

Distr.: General
4 August 2023
Arabic
Original: English

الجمعية



الدورة الثامنة والعشرون

كينغستون، 24-28 تموز/يوليه 2023

بيان من رئيس جمعية السلطة الدولية لقاع البحار عن أعمال الجمعية في دورتها الثامنة والعشرين

1 - عُقدت الدورة الثامنة والعشرون لجمعية السلطة الدولية لقاع البحار في كينغستون في الفترة من 24 إلى 28 تموز/يوليه 2023. وعُقد ما مجموعه 10 جلسات (الجلسات 197 إلى 206).

أولاً - إقرار جدول الأعمال

2 - نظرت الجمعية، في جلستها 197 المعقودة في 24 تموز/يوليه، في جدول الأعمال المؤقت⁽¹⁾ وقائمة بنود جدول الأعمال التكميلية لدورتها الثامنة والعشرين. وفي 28 تموز/يوليه، أقرت الجمعية جدول الأعمال⁽²⁾ خلال جلستها 206.

3 - ولم تعتمد الجمعية المقترحات الواردة في القائمة التكميلية لبنود جدول الأعمال. غير أنه فيما يتعلق بالاقترح المقدم من ألمانيا لإدراج بند إضافي يتعلق بالمراجعة الدورية للنظام الدولي للمنطقة عملاً بالمادة 154 من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، قررت الجمعية في جلستها 206 إدراج البند في جدول أعمال دورتها التاسعة والعشرين في عام 2024⁽³⁾. وفي المقرر نفسه، طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يدرج بند جدول الأعمال المذكور عند وضع جدول الأعمال المؤقت عملاً بالمادة 10 (ج) من النظام الداخلي، وطلبت إلى لجنة المالية أن تتظر في الآثار المترتبة في الميزانية على الاقتراح وأن تقدم تقريراً عن ذلك إلى الجمعية خلال الدورة التاسعة والعشرين.

4 - وفيما يتعلق بالاقترح المشترك المقدم من بالاو وشيلي وفانواتو وفرنسا وكوستاريكا لإدراج بند بشأن إرساء سياسة عامة للجمعية فيما يتعلق بحفظ البيئة البحرية، بما في ذلك لدى النظر في آثار "قاعدة

(1) ISBA/28/A/L.1.

(2) ISBA/28/A/1.

(3) انظر ISBA/28/A/16.



السنتين“، أثارت بعض الوفود مسألة عدم توافق ذلك الاقتراح مع الاتفاقية، ومع الاتفاق المتعلق بتنفيذ الجزء الحادي عشر من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار المؤرخة 10 كانون الأول/ديسمبر 1982 (اتفاق عام 1994)، ومع النظام الداخلي للجمعية، مما أدى إلى موافقة الجمعية على فكرة ترك الخيار مفتوحا لتقديم اقتراح من المؤيدين، عملا بالمادة 10 (هـ) من النظام الداخلي، لإدراج بند في جدول الأعمال المؤقت للدورة التاسعة والعشرين للجمعية في عام 2024 بعنوان ”سياسة عامة للسلطة لحماية البيئة البحرية وحفظها“.

5 - وأشارت عدة وفود إلى أن إقرار جدول الأعمال المؤقت والنظر في مسألة اعتماد البنود الواردة في قائمة تكميلية من عدمه هما مسألتان منفصلتان، وأنه ينبغي للجمعية خلال الجلسة الحالية وفي الجلسات المقبلة أن تشجع في إقرار جدول أعمالها المؤقت، بمعزل عن البنود الواردة في قائمة تكميلية لبنود جدول الأعمال، وذلك عملا بنظامها الداخلي والممارسة المتبعة في المحافل الحكومية الدولية الأخرى.

ثانيا - انتخاب رئيس الجمعية ونواب رئيسها

6 - في الجلسة 197، وعقب تسمية مجموعة الدول الأفريقية لرئاسة الجمعية، انتُخب الممثل الدائم لسيراليون لدى الأمم المتحدة، الحاج فندي توري، رئيساً للجمعية في دورتها الثامنة والعشرين.

7 - وانتُخب ممثلو بلجيكا (دول أوروبا الغربية ودول أخرى) وسنغافورة (دول آسيا والمحيط الهادئ) وترينيداد وتوباغو (دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) نواباً لرئيس الجمعية للدورة الثامنة والعشرين.

ثالثا - تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض وتقرير اللجنة

8 - في الجلسة 197، عيّنت الجمعية لجنةً لوثائق التفويض تتألف من الأعضاء التاليين: ألمانيا، وترينيداد وتوباغو، والجمهورية الدومينيكية، وجنوب أفريقيا، وزمبابوي، والصين، وهولندا (مملكة).

9 - واجتمعت لجنة وثائق التفويض في 26 تموز/يوليه وانتخبت كليمنس فاكرناغل (ألمانيا) رئيساً لها. وفحصت اللجنة وثائق تفويض الممثلين المشاركين في الدورة الثامنة والعشرين.

10 - وفي الجلسة 203 المعقودة في 27 تموز/يوليه، عرض رئيس لجنة وثائق التفويض تقرير اللجنة⁽⁴⁾، ووافقت عليه الجمعية في الجلسة نفسها⁽⁵⁾.

رابعا - طلبات الحصول على مركز المراقب لدى الجمعية

11 - في الجلسة 197، ووفقا للفقرة 1 (هـ) من المادة 82 من النظام الداخلي للجمعية والمبادئ التوجيهية المتعلقة بمنح المنظمات غير الحكومية مركز المراقب لدى السلطة⁽⁶⁾، نظرت الجمعية في ثمانية طلبات للحصول على مركز المراقب من مقدمي الطلبات التاليين ووافقت عليها: المؤسسة الصينية لحفظ

(4) ISBA/28/A/10.

(5) انظر ISBA/28/A/17.

(6) ISBA/25/A/16، المرفق.

التنوع البيولوجي والتنمية الخضراء⁽⁷⁾، وجمعية رصد حفظ الطيور البحرية وإزالة المقترسات (Te Ipukarea Society)⁽⁸⁾، والمنتدى النرويجي للمعادن البحرية⁽⁹⁾، ومعهد أريارا الدولي⁽¹⁰⁾، ومؤسسة مينديرو⁽¹¹⁾، وتحالف استدامة المحيطات⁽¹²⁾، والمجلس الدولي المعني بالتعدين والمعادن⁽¹³⁾، والصندوق الخيري لمؤسسة العدالة البيئية⁽¹⁴⁾.

خامسا - انتخاب عضو لملء شاغر في لجنة المالية

12 - في الجلسة 197 للجمعية، ووفقاً للفقرة 5 من الفرع 9 من مرفق اتفاق عام 1994، انتُخب شينغ تشاوهونغ (الصين) لملء مقعد في اللجنة أصبح شاغراً برحيل كيجون فان، وذلك للفترة المتبقية من فترة عضويته التي تنتهي في 31 كانون الأول/ديسمبر 2027⁽¹⁵⁾.

سادسا - جائزة الأمين العام للامتياز في بحوث أعماق البحار

13 - خلال الجلسة 198 للجمعية، المعقودة في 24 تموز/يوليه، قدم الأمين العام النسخة الرابعة من الجائزة التي يمنحها تكريماً للامتياز في بحوث أعماق البحار إلى ريما براون (جزر كوك)، وهي عالمة جغرافيا في هيئة معادن قاع البحار في جزر كوك، لمساهمتها في رسم خرائط قاع البحار. وأعرب الأمين العام عن تقديره لحكومة موناكو على استمرارها في تقديم المساهمات دعماً للجائزة منذ إنشائها.

14 - وهنأ وفد موناكو السيدة براون وأكد من جديد التزام موناكو المستمر تجاه المبادرة، إلى جانب التزامها بتعزيز وتشجيع البحث العلمي في المنطقة دعماً لحماية البيئة البحرية وحفظها، مع التركيز على النهوض بالمرأة. وأعرب رئيس وزراء جزر كوك أيضاً عن تقديره للاعتراف بالجهود التي بذلتها السيدة براون وجزر كوك في توسيع نطاق المعرفة العلمية بقاع البحار. وهنأت عدة وفود أخرى السيدة براون على حصولها على الجائزة.

(7) انظر ISBA/28/A/INF/1.

(8) انظر ISBA/28/A/INF/2.

(9) انظر ISBA/28/A/INF/3.

(10) انظر ISBA/28/A/INF/4.

(11) انظر ISBA/28/A/INF/5.

(12) انظر ISBA/28/A/INF/6.

(13) انظر ISBA/28/A/INF/7.

(14) انظر ISBA/28/A/INF/9.

(15) انظر ISBA/28/A/9.

سابعا - التقرير السنوي للأمين العام

15 - في الجلسة 199 للجمعية، عرض الأمين العام تقريره السنوي، المقدم وفقا للفقرة 4 من المادة 166 من الاتفاقية، والذي تضمن وثيقة رسمية⁽¹⁶⁾ ومنشورا موضحا بالصور تحت عنوان *الإدارة العادلة والمنصفة للتراث المشترك للبشرية*⁽¹⁷⁾. وفي إطار البند نفسه من جدول الأعمال، قدم الأمين العام أيضا تقريرا عن تنفيذ خطة عمل السلطة الدولية لقاع البحار لدعم عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة⁽¹⁸⁾. واستهل الأمين العام عرضه بضم صوته إلى الأصوات الاحتفالية باليوم الأفريقي للبحار والمحيطات، الذي يُحتفل به في 25 تموز/يوليه من كل عام، وبالنشاء على الدول الأفريقية الأعضاء في السلطة لما تبذله من جهود متواصلة لتطوير الأطر التنظيمية والمؤسسات اللازمة لتحقيق الرؤية التي تجسدها الاتفاقية على صعيد كفاءة الإدارة المستدامة والحماية للمحيطات ومواردها.

16 - وخلال الجلسات 199 و 200 و 201 و 202، المعقودة في 25 و 26 تموز/يوليه 2023، أقرت الجمعية مناقشة عامة بشأن تقارير الأمين العام. وأدلى ببيانات من إحدى المجموعات الإقليمية و 53 من أعضاء السلطة و 10 مراقبين، بالإضافة إلى بيان مشترك من الدول الجزرية في المحيط الهادئ⁽¹⁹⁾. وأدلى ببيانات أيضا من رؤساء دول وحكومات وممثلين رفيعي المستوى، وهم: رئيس جمهورية ناورو، روس جوزيف كون؛ ورئيس وزراء جزر كوك، مارك براون؛ ووزير الدولة في وزارة الخارجية والتجارة الخارجية في جامايكا، ألان دو تيريلونجي؛ ووزير الدولة لشؤون البحار في فرنسا، إيرفيه بيرفيل.

17 - وشكرت الوفود حكومة جامايكا على حسن ضيافتها وما تبديه من التزام تجاه أعمال السلطة. وشكرت أيضا الأمين العام، ومجلس السلطة الدولية لقاع البحار، واللجنة القانونية والتقنية، ولجنة المالية، وميسري الأفرقة العاملة غير الرسمية التابعة للمجلس، إلى جانب شكرها موظفي الأمانة على عملهم الشاق خلال السنة.

18 - وأثنت غالبية الوفود على الأمين العام للتقرير الشامل الذي قدمه، ونوهت مع التقدير بالمنشور المصور الذي أرفقه بتقريره، مشيرة إلى أن المنشور قدم استعراضا عاما شديد الدينامية والتفصيل للعمل الذي تضطلع به السلطة، ولا سيما الجهود المكثفة التي تبذلها الأمانة في تنفيذ طائفة عريضة من الأنشطة الرامية إلى الدفع قدما بولاية السلطة، إلى جانب التوجهات الاستراتيجية والنواتج المرتبطة بها المبينة في الخطة الاستراتيجية وخطة العمل الرفيعة المستوى للسلطة للفترة 2019-2023.

19 - ولاحظت غالبية الوفود مع التقدير كذلك العمل المكثف المضطلع به في إطار جميع التوجهات الاستراتيجية التسعة المحددة في الخطة الاستراتيجية للسلطة وخطة عملها الرفيعة المستوى للفترة 2019-2023 لتنفيذ الإجراءات الرفيعة المستوى والنواتج ذات الصلة المسندة فيما يتعلق بالفترة المشمولة

(16) ISBA/28/A/2.

(17) متاح على العنوان الشبكي التالي: www.isa.org.jm/wp-content/uploads/2023/07/ISA_Secretary_General_Annual_Report_2023.pdf

(18) ISBA/28/A/8.

(19) أدلت به جزر كوك باسم جزر كوك وكل من أستراليا، وبالاو، وتونغا، وفانواتو، وفيجي، وكيريباس، وميكرونيزيا (ولايات - الموحدة)، وناورو، ونيوزيلندا.

بالتقرير. وأشارت عدة وفود على وجه التحديد إلى أن هذه الإنجازات ما كانت لتتحقق لولا تقاني موظفي الأمانة والتزامهم.

20 - وأعربت غالبية الوفود عن ترحيبها بزيادة عدد أعضاء السلطة مع انضمام رواندا إلى الاتفاقية واتفاق عام 1994، وأعربت عن التزامها القوي بعدم المساس بالاتفاقية واتفاق عام 1994 بوصفهما الأساس القانوني والمعياري لجميع الأنشطة المضطع بها في المنطقة. وشددت وفود عديدة كذلك على أن ترديد الدول الأعضاء إعلانات إعادة الالتزام، خلال الاحتفال الرفيع المستوى الذي نظمته الجمعية في كانون الأول/ديسمبر 2022 للاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لاعتماد الاتفاقية وفتح باب التوقيع عليها، قد أبرز استمرار أهمية الاتفاقية لضمان الإدارة الفعالة والمستدامة للمنطقة ومواردها باعتبارها تراثا مشتركا للبشرية، مع إيلاء الاعتبار الواجب لحماية البيئة البحرية.

21 - وأشارت الوفود إلى التقدم الكبير الذي أحرزه المجلس في إعداد مشروع النظام المتعلق بالاستغلال، ورحبت بخريطة الطريق الجديدة التي وضعت للجزء المتبقي من الدورة الثامنة والعشرين والجزئين الأول والثاني من الدورة التاسعة والعشرين، بغية اعتماد القواعد والأنظمة والإجراءات المتعلقة بالاستغلال خلال الدورة الثلاثين⁽²⁰⁾. ورحبت الوفود أيضا بإعلان هدف وضع مشروع نص موحد للنظام من أجل إجراء استعراض شامل للنص المنشق بعد الجزء الثالث من الدورة الثامنة والعشرين للمجلس. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتنفيذ خريطة طريق، حذرت بعض الوفود من مغبة وضع جداول زمنية صارمة لإنجاز العمل المتبقي، مع التشديد على أنه لا ينبغي إلزام السلطة بموعد نهائي إذا لم يكن قد توافر بعد جميع العناصر اللازمة لإنشاء إطار قانوني محكم. وأبرزت عدة وفود أنه لا ينبغي منح عقود استغلال حتى يتم التوصل إلى توافق آراء بشأن النظام القانوني، بينما شدد معظم الوفود على أن أنظمة الاستغلال القوية والمحكمة هي أفضل طريقة لضمان الحماية الفعالة للبيئة البحرية. وأعربت الوفود أيضا عن تأييدها للعمل الجاري الذي يقوم به المتعاقدون في مجال الاستكشاف والبحث لتعزيز وجمع المزيد من البيانات البيئية لحماية النظام الإيكولوجي المحيطي الهش.

22 - وسلطت غالبية الوفود الضوء على مساهمة الهيئة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، مشيرة إلى أن السلطة قد ساهمت بالفعل في 12 من أهداف التنمية المستدامة الـ 17، ولا سيما الهدف 14 المتعلق بحفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام. ورحبت الوفود كذلك بدعم السلطة لعقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، وبالمشاركة والتمثيل النشطين للسلطة في العملية المفوضية إلى اعتماد صك دولي ملزم قانونا بشأن التنوع البيولوجي البحري في المناطق الواقعة خارج حدود الولاية الوطنية. وفي هذا الصدد، رحبت وفود عديدة باعتراف الصك الدولي الجديد بأن السلطة هي الجهة المعهود إليها برعاية المنطقة ومواردها، مع مواصلة تعزيزها في الوقت ذاته تعزيز الولاية الفريدة التي تتمتع بها في مجال إدارة المحيطات.

23 - واعترفت وفود عديدة مع التقدير بمساهمة السلطة في العمليات العالمية والإقليمية الأخرى، مثل إطار كورمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي، فضلا عن استمرار التعاون المثمر والإيجابي مع وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها. ورحبت عدة وفود بموافقة المجلس على اتفاق التعاون بين منظمة العمل

الدولية والسلطة⁽²¹⁾، وذلك بغية ضمان أعلى المعايير الدولية بشأن صحة البشر وسلامتهم وظروف العمل على متن السفن المستخدمة في الأنشطة المضطّعة بها في المنطقة، على النحو المطلوب بموجب المادة 146 من الاتفاقية.

24 - وأبرزت عدة وفود أهمية أن يُكفل للولاية القانونية المسندة إلى مختلف المنظمات المسؤولة عن حماية البيئة البحرية واستخدامها المستدام أن تُحترم عملاً بالمسؤوليات المحددة المعترف بها في الاتفاقية واتفاق عام 1994 وفي معاهدات إقليمية محدّدة، وذلك لتجنب التداخل وتعزيز التنسيق فيما بينها. وإذ أشار بعض الوفود إلى اعتراف الاتفاقية واتفاق عام 1994 بأن السلطة هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن ضبط وتنظيم الأنشطة المضطّعة بها في المنطقة، بما في ذلك ما يتعلق بحماية البيئة من الآثار الضارة التي قد تنشأ عن هذه الأنشطة، وإذ أشارت إلى قيام لجنة أوسبار لحماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي مؤخراً باتخاذ قرار بتوسيع نطاق المنطقة المحمية البحرية لتتأثر شمال الأطلسي وحوض بحر إيفلانوف بحيث يغطي المنطقة أيضاً، أعربت عن قلقها إزاء احتمال أن يتداخل هذا القرار مع ولاية السلطة، وقلقها فيما يتعلق بعملية التشاور المتبعة، وطالبت إلى الأمين العام أن يعد تقريراً للمجلس في دورته التاسعة والعشرين يتضمن تفاصيل الاتصالات التي جرت بين أمانة السلطة ولجنة أوسبار بشأن هذا القرار، وتقيماً للأثر المحتمل للقرار على ولاية السلطة، وتوصيات بشأن كيفية منع التداخل مع ولاية السلطة بينما يجري تعزيز التعاون والتشاور مع المنظمات الأخرى ذات الصلة. وأشارت الوفود أيضاً إلى أن اليابان ستستضيف حلقة عمل بشأن إعداد خطة إقليمية للإدارة البيئية للمنطقة في شمال غرب المحيط الهادئ في شباط/فبراير 2024 في طوكيو.

25 - ورحبت غالبية الوفود بقرار المجلس بشأن إنشاء وظيفة مدير عام مؤقتة للمؤسسة⁽²²⁾. واتفقت عدة وفود مع الرأي القائل بأنه في ظل المرحلة المتقدمة التي بلغها المجلس في إعداد مشروع نظام استغلال الموارد المعدنية في المنطقة، فإن تفعيل المؤسسة يشكل جزءاً لا يتجزأ من التطور الضروري للنظام القانوني للمنطقة، عملاً بالفقرة 2 (أ) من المادة 153 والمادة 170 من الاتفاقية، وبالفرع 2 من مرفق اتفاق عام 1994. وأبرزت وفود عديدة أهمية إحراز تقدم في تفعيل لجنة التخطيط الاقتصادي.

26 - وأعرب عدد من الوفود عن تقديره لاستمرار مساهمة الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة في الصناديق الاستثنائية للتبرعات، مع إبرازها الدور الهام الذي تؤديه الصناديق في ضمان المشاركة والتمثيل الكاملين للدول النامية في اجتماعات السلطة. وأهابت الوفود أيضاً بالدول الأعضاء التي عليها اشتراكات مقرّرة متأخرة إلى سداد تلك المتأخرات في أقرب وقت ممكن، وحثت الأمين العام على مواصلة تفاعله النشط مع هذه الدول الأعضاء.

27 - ورحبت الوفود بإنشاء صندوق السلطة الدولية لقاع البحار للشراكة، وشددت على أهمية أهداف الصندوق المتمثلة في تعزيز وتشجيع إجراء البحوث العلمية البحرية لصالح البشرية جمعاء، وتنمية قدرات الدول النامية الأعضاء في السلطة، ولا سيما أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. وأشارت الوفود إلى أن إنشاء الصندوق خطوة حاسمة نحو تحقيق الأهداف المشتركة

(21) انظر ISBA/28/C/16.

(22) ISBA/28/C/23.

للسلطة، وشجعت سائر الدول الأعضاء والمراقبين وغير ذلك من الجهات صاحبة المصلحة على التبرع للصندوق.

28 - وأشادت وفود عديدة بالأعمال والجهود التي استثمرت فيها السلطة لتعزيز قدرة الدول النامية بما يتماشى مع مجالات النتائج الرئيسية المحددة في استراتيجية تنمية القدرات المعتمدة في عام 2022. وأشار العديد منها إلى أنه بين تموز/يوليه 2022 وحزيران/يونيه 2023، استفاد أكثر من 380 فردا مما لا يقل عن نشاط واحد نفذته السلطة في مجال بناء أو تنمية القدرات. وأعربت الوفود عن تقديرها لعدد المتدربين في برنامج تدريب المتعاقدين (68 خلال الفترة المشمولة بالتقرير وأكثر من 350 على مدى عمر البرنامج).

29 - وأشارت عدة وفود إلى النهج الإيجابي الذي تتبعه السلطة، والمتمثل في العمل من جهات الاتصال الوطنية بهدف ضمان التنسيق الفعال مع الدول الأعضاء والارتقاء بمستوى مقدمي الطلبات، وأنه حتى حزيران/يونيه 2023، كان 59 من الدول الأعضاء قد عينت جهة اتصال وطنية. ورحبت عدة وفود بالإطلاق المرتقب لشبكة الخريجين من المتدربين السابقين لتكون بمثابة مجمع للمعارف للدول النامية. ورحبت وفود عديدة بما يجري من تنظيم لحلقات دراسية متخصصة من قبيل سلسلة "Deep DiplomaSea" للدبلوماسيين وكبار ممثلي كيانات الأمم المتحدة، إلى جانب ما جرى مؤخرا من إطلاق لمنصة "Deep Dive" للتعليم الإلكتروني التابعة للسلطة كآلية جديدة لبناء وتطوير قدرات الدول النامية.

30 - وأشارت عدة وفود مع التقدير إلى مشاريع معينة نفذت لتلبية الاحتياجات المحددة التي أشارت إليها الدول النامية وأعضاء السلطة، ولا سيما مشروع موارد قاع البحار العميقة في أفريقيا الذي يتشارك في تنفيذه الاتحاد الأفريقي والسلطة، بدعم من الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي، والذي تم من خلاله عقد أحدث حلقة عمل في أبوجا في تشرين الأول/أكتوبر 2022؛ ومبادرة النمو الأزرق السحيق العمق التي تشاركت السلطة في تنفيذها مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بدعم من الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي. وأعرب بعض الوفود عن تقديره على وجه التحديد لنتائج حلقة العمل التي عقدت في تونغا في حزيران/يونيه 2022 بهدف مناقشة العناصر المتعلقة بالتقاسم المنصف للفوائد المستمدة من الأنشطة التي تجري في المنطقة.

31 - ورحبت وفود أخرى أيضا بالتقدم الذي أحرزه مركز التدريب والبحث المشترك بين السلطة الدولية لقاع البحار والصين والبرنامجان التعاونيان اللذان أطلقا مع كل من رابطة الدول المطلة على المحيط الهندي ومصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نموا.

32 - وأشادت وفود عديدة بما أبداه الأمين العام من التزام شخصي بالنهوض بتمكين المرأة وتوليها القيادة في شؤون المحيطات، بما في ذلك في بحوث أعماق البحار ومن خلال مجموعة التأثير المعنية بالبحوث والمحيطات من أجل المرأة، التي أنشئت في حزيران/يونيه 2022 من خلال الشبكة الدولية لمناصري المساواة بين الجنسين. ونوه العديد من الوفود كذلك بالمؤتمر الأول بشأن "المرأة في قانون البحار"، الذي نُظِم في أيلول/سبتمبر 2022 في نيويورك بدعم من البعثتين الدائميتين لسنغافورة ومالطة لدى الأمم المتحدة، احتفالا بالذكرى السنوية الأربعين لاعتماد الاتفاقية. وأعربت عدة وفود أيضا عن تقديرها لنجاح التدابير المتخذة لتعزيز التكافؤ الجنساني في صفوف موظفي الأمانة، بما في ذلك في المناصب الفنية العليا، ووضع سياسات مراعية للظروف الأسرية.

33 - وأبرزت وفود عديدة على وجه التحديد التقدم الكبير المحرز في مشروع إشراك المرأة في بحوث أعماق البحار والنتائج التي حققها المشروع، وذلك باعتباره مبادرة حيوية لمعالجة نقص تمثيل المرأة في علوم

أعماق البحار والتخصصات ذات الصلة. ونوّه العديد من الوفود بإطلاق برنامج "See Her Exceed" في اليوم العالمي للمحيطات (8 حزيران/يونيه 2023)، ليكون أول برنامج توجيهي عالمي يستهدف العالمات من الدول النامية، وبالأخص من أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. وأشارت عدة وفود مع الاهتمام أيضاً إلى أنه خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعهّد مزيدٌ من المتعاقدين بتخصيص 50 في المائة مما يوفّرونه من فرص تدريبية لمتدمات من ذوات المؤهلات المناسبة في إطار مشروع إشراك المرأة في بحوث أعماق البحار.

34 - ورحبت وفود عديدة بزيادة ما أقيم من تعاون وشراكات استراتيجية بين السلطة والمنظمات الوطنية والإقليمية والدولية، وأشارت مع التقدير إلى زيادة عدد الشراكات التي أقيمت مع منظمات البحوث في الدول النامية. وأقرت عدة وفود مع التقدير بالترتيب التعاوني بين السلطة والمنظمة الهيدروغرافية الدولية من خلال مبادرة AREA2030 التي أطلقت في عام 2022، مشيرة إلى ما قدّم من مساهمة كبيرة في الجهود العالمية المضطلع بها من مشروع قاع البحار لعام 2030 المشترك بين مؤسسة نيبون ومنظمة الخريطة العامة لأعماق المحيطات. وحثّت الوفود السلطة على مواصلة تعزيز وتشجيع النهوض بالبحث العلمي البحري في المنطقة ونقل التكنولوجيا لدعم مشاركة الدول النامية في جميع المناطق في أنشطة السلطة بشكل متكافئ وفعال، وأشارت مع التقدير إلى مبادرات ومشاريع من قبيل مبادرة المعارف المستدامة المتعلقة بقاع البحار ومشروع تزايدت لوضع أداة قائمة على التكنولوجيا لتقييم الأثر من أجل إيجاد أنشطة تنقيب واستغلال في إطار التعدين في قاع البحار العميقة تكون متسمة بالاستدامة والشفافية.

35 - وأعربت عدة وفود عن ارتياحها للنهج الذي تتبعه السلطة، حيث تعمل بطريقة شاملة للجميع وشفافة. وأثنت وفود عديدة على عمل الأمانة في مجال النهوض بمحو الأمية في مجال أعماق البحار لدى عموم الجمهور فيما يتصل بالنظام القانوني للمنطقة وبعمل السلطة، مشيرة إلى جودة المنشورات والورقات البحثية التي تصدر عن الأمانة لدعم المناقشات الحيوية التي يجريها مختلف أجهزة السلطة، ودعت الأمين العام والأمانة إلى مواصلة جهودهما في هذا الصدد.

36 - وبينما أشار بعض الوفود مع التقدير كذلك إلى الإصلاحات التي أجريت على مر السنين لتزويد الأمانة بالموارد اللازمة لضمان ملاءمتها للغرض المنشود منها، أبرزت غانا، باسم مجموعة الدول الأفريقية، ومعها وفود أخرى من الدول الأفريقية الأعضاء، أهمية ضمان تمثيل جغرافي أفضل للخبراء الأفارقة في الأمانة، ولا سيما على مستوى الإدارة العليا.

37 - وخلال الجلسة 206 للجمعية، أدلت عدة وفود ببيانات ذات طابع عام. وأعربت عدة وفود عن موافقتها الوطنية بشأن التعدين في قاع البحار العميقة والحاجة إلى ضمان أطر تنظيمية محكمة لحماية البيئة البحرية، قبل الموافقة على خطة عمل للاستغلال. وأبرزت وقد فرنسا أن العالم يواجه انهيار التنوع البيولوجي البحري، وارتفاع منسوب مياه البحر، وزيادة درجة حرارة المحيطات بسبب آثار تغير المناخ، وهي أمور سيلحق جُلّ تأثيرها بالبلدان ذات السواحل المنخفضة والهشة والدول الجزرية. ومن هذا المنطلق، دعا الوفد أعضاء السلطة إلى دعم فرض حظر كامل على أنشطة الاستغلال وإعطاء الأولوية لوضع إطار محكم للحماية الفعالة للبيئة البحرية، مع إجراء بحوث علمية لتكوين فهم أفضل لآثار الأنشطة البشرية على قاع البحار.

ثامنا - بيان رئيس المجلس عن أعمال المجلس في دورتيه السابعة والعشرين والثامنة والعشرين

38 - قدم رئيس المجلس، خوان خوسيه غونساليس ميخاريس (المكسيك)، تقريراً شفويًا عن الأعمال التي اضطلع بها المجلس خلال الجزء الأول من الدورة الثامنة والعشرين، المعقود في الفترة من 16 إلى 31 آذار/مارس 2023⁽²³⁾، والجزء الثاني، المعقود في الفترة من 10 إلى 21 تموز/يوليه 2023⁽²⁴⁾. وأحاطت الجمعية علماً بتقرير المجلس بشأن الجزء الثالث من الدورة السابعة والعشرين المعقودة في الفترة من 31 تشرين الأول/أكتوبر إلى 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2022⁽²⁵⁾.

39 - ورحبت الوفود بمختلف النتائج التي توصل إليها المجلس خلال جلساته، بما في ذلك التقدم الكبير المحرز في وضع مشروع النظام المتعلق باستغلال المعادن في المنطقة؛ والقرارات المتخذة فيما يتعلق بإنشاء منصب المدير العام المؤقت⁽²⁶⁾؛ والقرارات المتعلقة بالجدول الزمني وبتطبيق وفهم مهلة السنتين عملاً بالفقرة 15 من الفرع 1 من مرفق اتفاق عام 1994⁽²⁷⁾.

تاسعا - تقرير لجنة المالية وتوصياتها

40 - نظرت الجمعية، في جلستها 198 المعقودة في 24 تموز/يوليه 2023، في تقرير لجنة المالية⁽²⁸⁾. وأحاطت الوفود علماً بحالة مختلف الصناديق وأثنت على الدول الأعضاء وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة لما قدمته من تبرعات إلى الصناديق المعنية.

41 - ورحبت الوفود بالعمل الذي اضطلعت به اللجنة في تقييم التبريرات التي قدمها الأمين العام بشأن التكاليف المقترحة والآثار المترتبة في الميزانية على تفعيل المؤسسة، فضلا عن الاحتياجات المتوقعة في الميزانية فيما يتصل بالعمل المتوقع للسلطة للفترة 2025-2030⁽²⁹⁾، وفقا للنهج التطوري الوارد في اتفاق عام 1994⁽³⁰⁾.

42 - وفيما يتعلق بوضع القواعد والأنظمة والإجراءات المتعلقة بالتقاسم المنصف للفوائد المالية وغيرها من الفوائد الاقتصادية المستمدة من الأنشطة الممارسة في المنطقة، أعرب بعض الوفود أو كرر الإعراب عن تفضيله إنشاء صندوق للتراث المشترك (أو ما كان يُطلق عليه في السابق صندوق لاستدامة قاع البحار) على إنشاء آلية ترّجّح كفة التوزيع المباشر، بينما اقترحت وفود أخرى بحث كلا الخيارين. ورحب بعض الوفود أيضا بمقترحي أهداف ونطاق صندوق التراث المشترك الواردين في مرفق تقرير لجنة المالية،

(23) ISBA/28/C/11.

(24) ISBA/28/C/11/Add.1.

(25) ISBA/27/C/21/Add.2.

(26) ISBA/28/C/10 و ISBA/28/C/21 و ISBA/28/C/23.

(27) ISBA/28/C/24 و ISBA/28/C/25.

(28) ISBA/28/A/4-ISBA/28/C/13.

(29) ISBA/28/FC/2.

(30) انظر اتفاق عام 1994، المرفق، الفقرة 3 من الفرع 1.

واقترحت هذه الوفود أيضا ألا يقتصر نطاق الصندوق على الأنشطة الممارسة في المنطقة، وأن توجه العائدات نحو معالجة المسائل المتصلة بالمشاعات العالمية الأخرى، مثل تغير المناخ، أو معالجة القضايا البيئية العالمية مثل التلوث البلاستيكي البحري. وأشار أحد الوفود إلى أن السعي إلى تحقيق هدف تنمية القدرات لا ينبغي أن يأتي على حساب التزام المتعاقدين في هذا الصدد.

عاشرا - النظر في ميزانية تكميلية للفترة المالية 2023-2024 واعتمادها

43 - في الجلسة 198، قامت الجمعية، آخذة في الحسبان توصيات المجلس ولجنة المالية⁽³¹⁾، باتخاذ مقرر بشأن المسائل المالية ومسائل الميزانية، بما في ذلك اعتماد ميزانية تكميلية تتصل بالتكاليف المرتبطة بإنشاء منصب المدير العام المؤقت للمؤسسة⁽³²⁾.

حادي عشر - النظر في مشروع الخطة الاستراتيجية للسلطة لفترة الخمس سنوات 2028-2024

44 - في الجلستين 203 و 206 للجمعية، قدم الأمين العام تقريره عن تنفيذ الخطة الاستراتيجية للسلطة للفترة 2019-2023⁽³³⁾ وعن مشروع الخطة الاستراتيجية المقترحة للفترة 2024-2028⁽³⁴⁾. وأشار الأمين العام إلى أنه عملا بمقرر الجمعية الذي ينص على إجراء استعراض منتظم للخطة الاستراتيجية ورصد أثرها، أصدرت الأمانة تكليفا بإجراء تقييم مستقل لتنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة 2019-2023، ونُشر التقييم في 25 أيار/مايو 2023⁽³⁵⁾. واستند هذا التحليل إلى عدة تقارير أعدتها السلطة منذ عام 2019 لإبقاء الأعضاء والمراقبين على علم بحالة تنفيذ الخطة الاستراتيجية، والنتائج التي خلص إليها التقرير المستقل الذي أعد بتكليف من الأمين العام في عام 2021 لتقييم مساهمة السلطة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030⁽³⁶⁾، فضلا عن خطة عمل السلطة لدعم عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة⁽³⁷⁾ واستراتيجية السلطة لتنمية القدرات⁽³⁸⁾.

45 - وأطلقت الأمانة مشاوره مفتوحة لجميع أصحاب المصلحة بشأن مشروع الخطة الاستراتيجية للفترة 2024-2028 خلال الفترة من 26 أيار/مايو إلى 26 حزيران/يونيه 2023، ودعت إلى تقديم المداخلات

(31) انظر ISBA/28/C/21 و ISBA/28/A/3-ISBA/28/C/12 و ISBA/28/C/12/Add.1 و ISBA/28/A/3/Add.1.

(32) ISBA/28/A/15.

(33) انظر ISBA/28/A/11.

(34) انظر ISBA/28/A/7.

(35) متاح على العنوان الشبكي التالي: www.isa.org.jm/wp-content/uploads/2023/05/Review-of-implementation-of-ISA-SP-2019-2023-Final.pdf

(36) انظر التقارير السنوية التي قدمها الأمين العام بموجب المادة 166 (4) من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، ولا سيما تقارير أعوام 2020 (ISBA/26/A/2) و 2021 (ISBA/26/A/2/Add.1) و 2022 (ISBA/27/A/2) و ISBA/27/A/2/Add.1 و 2023 (ISBA/28/A/2)؛ وانظر أيضا ISBA/26/A/9 و ISBA/26/A/10-ISBA/26/C/21 و ISBA/26/A/34 و ISBA/26/C/12/Add.1.

(37) انظر ISBA/26/A/17.

(38) انظر ISBA/27/A/5 و ISBA/27/A/11.

والتعليقات. وورد ما مجموعه 18 مداخلة. وقدم أعضاء السلطة أكبر عدد من المداخلات (10)⁽³⁹⁾، يليهم المتعاقدون (6)⁽⁴⁰⁾. وقدم المراقبون مداخلتين⁽⁴¹⁾. وأطلقت عملية تشاور ثانية في الفترة من 26 حزيران/يونيه إلى 25 تموز/يوليه 2023.

46 - وأشارت عدة وفود إلى أن الخطة الاستراتيجية وخطة العمل الرفيعة المستوى للفترة 2019-2023 قد ساهمتا بشكل كبير في النهوض بتنفيذ ولاية السلطة مع ضمان التنسيق بين مختلف الأجهزة.

47 - ورحبت عدة وفود بمشروع الخطة الاستراتيجية، مشيرة إلى أنه يوفر الاستمرارية في عمل السلطة في وقت تُشهد فيه تطورات هامة فيما يتعلق بالنظام القانوني للمنطقة وتنفيذ النهج التطوري. وأشار إلى أن السلطة لا تزال منخرطة في المرحلة التحضيرية لولايتها، استناداً إلى أحكام اتفاق عام 1994، أي أنها لا تزال في المرحلة التي تشمل إعداد نظام الاستغلال والفترة السابقة للموافقة على خطة العمل الأولى للاستغلال.

48 - ومع مراعاة شواغل بعض الوفود بشأن قصر الفترة الزمنية المسموح بها للتشاور بشأن مشروع الخطة الاستراتيجية، بما في ذلك الحاجة إلى ضمان الاستقرار في عمل السلطة، قررت الجمعية في جلستها 206 تمديد فترة الخطة الاستراتيجية الحالية (استراتيجية الفترة 2019-2023) لمدة سنتين، وطلبت إلى الأمين العام استعراض خطة العمل الرفيعة المستوى للفترة 2019-2023 بهدف تمديدها بما يتوافق مع تمديد الخطة الاستراتيجية⁽⁴²⁾.

ثاني عشر - تعزيز التعاون الدولي والإقليمي دعماً لرعاية المنطقة

49 - في الجلسة 202، أحاطت الجمعية علماً بتوقيع الأمين العام، باسم السلطة، على مذكرتي تفاهم ووافقت على ذلك. وكانت مذكرة التفاهم الأولى بين السلطة ومعهد الكاميرون للعلاقات الدولية، وكان بخصوص إضفاء الطابع الرسمي على تعاونهما الرامي إلى تصميم وتنفيذ برنامج مكرس لتنمية القدرات من أجل تلبية الاحتياجات المحددة للدول الأعضاء في المنطقة الإقليمية ووضع منهج دراسي مخصص للدبلوماسيين الأفارقة بشأن الجزء الحادي عشر من الاتفاقية، ودعم تطوير المعارف والخبرات المعززة في البلدان الأفريقية، بما في ذلك عن طريق إقامة سلسلة من الأنشطة لنشر المعارف والخبرات المتعلقة بقانون البحار وفيما يتعلق بالمسائل المتصلة بتنفيذ الجزء الحادي عشر من الاتفاقية واتفاق عام 1994 في أفريقيا⁽⁴³⁾. وكانت مذكرة التفاهم الثانية بين السلطة والمعهد القومي لعلوم البحار والمصايد في مصر، وكانت بخصوص إنشاء مركز إقليمي مشترك للتدريب والبحث⁽⁴⁴⁾.

(39) الاتحاد الروسي وإكوادور وألمانيا والبرتغال وبولندا والسنغال وكندا والمكسيك وناورو واليابان.

(40) الرابطة الصينية للبحوث والتطوير في مجال الموارد المعدنية في المحيطات، والشركة العامة للموارد المعدنية في البحار العالمية، والمعهد الفرنسي لبحوث استغلال البحار، ومنظمة Interoceanmetal Joint، وشركة تونغفا المحدودة للتعدين البحري.

(41) تحالف الحفاظ على أعماق البحار وصناديق بيو الخيرية.

(42) انظر ISBA/28/A/16.

(43) انظر ISBA/28/A/12.

(44) انظر ISBA/28/A/13.

50 - وقام وفد غانا، باسم مجموعة الدول الأفريقية، بعرض مذكرتي التفاهم، وأشار إلى أن كلا منهما سيدعم الوفاء بمسؤوليات السلطة والتزاماتها فيما يتعلق ببناء القدرات، فضلا عن التعاون التقني والدولي لتطوير المعارف والخبرات من خلال المشاركة والتفاعل النشطين من جانب المؤسسات الإقليمية والوطنية المعنية، بما يتماشى مع التوجهات الاستراتيجية المحددة في الخطة الاستراتيجية للسلطة للفترة 2019-2023 ونسختها المنقحة واستراتيجية تنمية القدرات.

ثالث عشر - تقرير عن التعديلات المقترح إدخالها على النظام الأساسي للجنة الخدمة المدنية الدولية

51 - في الجلسة 197، أحاطت الجمعية علما بتقرير الأمين العام عن التعديلات المقترح إدخالها على النظام الأساسي للجنة الخدمة المدنية الدولية⁽⁴⁵⁾، واتخذت مقررًا وافقت فيه على التعديلات وطلبت إلى الأمين العام للسلطة الدولية لقاع البحار أن يخطر الأمين العام للأمم المتحدة بقبول السلطة التعديلات المقترح إدخالها على النظام الأساسي⁽⁴⁶⁾.

رابع عشر - مواعيد الدورة المقبلة للجمعية

52 - ستُعقد الدورة التاسعة والعشرون للجمعية في كينغستون في الفترة من 29 تموز/يوليه إلى 2 آب/أغسطس 2024. وسيكون هذا دور دول أوروبا الشرقية لتسمية مرشح لرئاسة الجمعية.

(45) ISBA/28/A/5-ISBA/28/C/14.

(46) انظر ISBA/28/A/14.